

تفسير ابن كثير

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ

فقال الملاء وهم السادة والأكابر منهم : (ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم)
يعنون : يترفع عليكم ويتعظم بدعوى النبوة ، وهو بشر مثلكم . فكيف أوحى إليه دونكم؟
(ولو شاء الله لأنزل ملائكة) أي : لو أراد أن يبعث نبيا ، لبعث ملكا من عنده ولم يكن بشرا! (ما سمعنا بهذا) أي : ببعثة البشر في آبائنا الأولين . يعنون بهذا أسلافهم وأجدادهم والأمم الماضية .